

الدَّرْسُ الرَّابِعُ

﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ الأنبياء : ٩٢
بی گمان این امت شماست؛ امتی یگانه و من پروردگارتان هستم، پس
مرا پرستید.



التَّعَايُشُ السَّلْمِيُّ

لَقَدْ كَانَتْ رِسَالَةُ الْإِسْلَامِ عَلَى مَرِّ الْعُصُورِ قَائِمَةً عَلَى أَسَاسِ الْمَنْطِقِ وَ اجْتِنَابِ الْإِسَاءَةِ؛
فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ:

﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ
عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾^۱ فَصَّلَتْ : ۳۴

۱- و نیکی و بدی برابر نیستند؛ [بدی را] به گونه‌ای که بهتر است دفع کن که آنگاه کسی که میان تو و او دشمنی هست، گویی دوستی صمیمی می‌شود.

إِنَّ الْقُرْآنَ يَأْمُرُ الْمُسْلِمِينَ أَنْ لَا يَسُبُّوا^٢ مَعْبُودَاتِ الْمُشْرِكِينَ وَ الْكُفَّارِ فَهُوَ يَقُولُ:

﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ...﴾^٣ الأنعام : ١٠٨

الْإِسْلَامُ يَحْتَرِمُ الْأَدْيَانَ الْإِلَهِيَّةَ؛ ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَ

بَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ^٤ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً﴾ آل عمران : ٦٤

يُؤَكِّدُ الْقُرْآنُ عَلَى حُرِّيَّةِ الْعَقِيدَةِ: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ...﴾ البقرة : ٢٥٦

لَا يَجُوزُ الْإِصْرَارُ عَلَى نِقَاطِ الْخِلَافِ وَ عَلَى الْعُدْوَانِ، لِأَنَّهُ لَا يَنْتَفِعُ بِهِ أَحَدٌ؛ وَ عَلَى كُلِّ

النَّاسِ أَنْ يَتَعَايَشُوا مَعَ بَعْضِهِمْ تَعَايُشًا سَلَمِيًّا، مَعَ اخْتِفَاطٍ كُلُّ مِنْهُمْ بِعَقَائِدِهِ؛ لِأَنَّهُ

﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ الروم: ۳۲

أَلْبِلَادُ الْإِسْلَامِيَّةُ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الشُّعُوبِ الْكَثِيرَةِ، تَخْتَلِفُ فِي لُغَاتِهَا وَ أَلْوَانِهَا.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَ جَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا

إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ الْحُجُرَات : ۱۳

يَأْمُرُنَا الْقُرْآنُ بِالْوَحْدَةِ.

﴿وَاغْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا...﴾ آل عمران : ١٠٣

يَتَجَلَّى اتِّحَادُ الْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي صُورٍ كَثِيرَةٍ، مِنْهَا اجْتِمَاعُ الْمُسْلِمِينَ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ

فِي الْحَجِّ. الْمُسْلِمُونَ خُمْسُ سُكَّانِ الْعَالَمِ، يَعِيشُونَ فِي مِسَاحَةٍ وَاسِعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ

الصَّيْنِ إِلَى الْمُحِيطِ الْأَطْلَسِيِّ.

قَالَ الْإِمَامُ الْخُمَيْنِيُّ قُدِّسَتْ: ... إِذَا قَالَ أَحَدٌ كَلَاماً يُفَرِّقُ الْمُسْلِمِينَ، فَاعْلَمُوا أَنَّهُ جَاهِلٌ

أَوْ عَالِمٌ يُحَاوِلُ إِيجَادَ التَّفْرِقَةِ بَيْنَ صُفُوفِ الْمُسْلِمِينَ.

وَقَالَ قَائِدُنَا آيَةُ اللَّهِ الْخَامِنِيِّ:

مَنْ رَأَى مِنْكُمْ أَحَدًا يَدْعُو إِلَى التَّفْرِقَةِ، فَهُوَ عَمِيلُ الْعَدُوِّ.

المُعْجَم: واژه‌نامه

أَتَقَى	پرهیزگارترین	حَمِيم	گرم و صمیمی	سَوَاء	یکسان
إِحْتِفَازٌ	نگاه داشتن	خِلَاف	اختلاف	عَلَى مَرِّ الْعُصُورِ	در گذر زمان
إِسَاءَةٌ	بدی کردن	خُمْسٌ	یک پنجم	عَمِيلٌ	مزدور «جمع: عُمَلَاءُ»
أَشْرَكَ	شریک قرار داد	دَعَا	فرا خواند، دعا کرد «يَدْعُونَ: فرا می خوانند»	لَدَى	نزد «لَدَيْهِمْ: دارند»
إِعْتَصَمَ	چنگ زد (با دست گرفت)	ذَكَرَ	مرد، نر	مَعَ بَعْضٍ	با همدیگر

أَكْرَمُ	گرامی ترین	فَرِحَ	شاد	مِنْ دُونِ اللَّهِ	به جای خدا، به غیر خدا
أُنْثَى	زن، ماده	فَرَّقَ	پراکنده ساخت	يَتَجَلَّى	جلوه گر می شود
تَعَارَفَ	یکدیگر را شناختن «لِتَعَارَفُوا: تا یکدیگر را بشناسید.»	قَائِد	رهبر «جمع: قَادَة»	يَجُوزُ	جایز است
تَعَايَشَ	همزیستی داشت	قَائِم	استوار، ایستاده	يَسْتَوِي	برابر می شود
حَبَل	طناب «جمع: حِبَال»	سَبَّ	دشنام داد	يُؤَكِّدُ	تأکید می کند
حُرِّيَّة	آزادی	سَلَمِي	مُسالمت آمیز «سَلَم: صلح»		